Journal of The Arab Academics and Scientists Union
Scientific Journal Published in a Specialized Series
No. 1,2022

سلسلـة العلـــوم الشرعيـــة
Religious Sciences Series

مجلة اتحاد الأكاديميين والعلمـــــــاء العرب
مجلة علمية محكمة تصدر في سلاسل متخصصة
العدد1، 2022

قياسُ شرطِ الإمامِ التّرمذيّ في "جامعه" في أصحاب الزّهري

Measurement of condition of Imam Al-Tirmithiabout “the narrators whom he documented” on the authority of Al-Zuhri

د. طارق إحسان محمد العتيبي.

tareqihsab@gmail.com

أ.د.محمد عبدالرحمن طوالبة.

أستاذ دكتور في الحديث الشريف في كلية الشريعة بجامعة اليرموك

ملخّص البحث:

يهدف البحث لقياس شرط الإمام الترمذيّ في الرّواة الّذين أخرج لهم عن الزّهري، ودراسة كيفيّة إخراج الترمذي لأصحاب الزّهري، ومقارنة هذه الدراسة مع كلام الحازمي وابن رجب ومَن وافقهما في شرط الترمذي.

ولأجل الوصول لهدف البحث سلك الباحثان المنهج الاستقرائي والتّحليلي، بتتبّع تلاميذ الزّهري في جامع التّرمذي، والكشف عن منهجِه في طريقة إخراجه لحديثهم من خلال أحكامه على تلاميذ الزّهري أنفسِهم أو الحكم على أحاديثهم والنّظر في سياق الرّواية هل كان للإعلال أو لغير ذلك.

وخلُص البحث إلى عدّة نتائج، أهمّها:

–أنّ جلّ أحاديث التّرمذي عن الزّهري إنّما هي من طريق أصحاب الطّبقة الأولى.

–بيانُ التّرمذيّ ضعفَ الرّاوي في الزّهري أو إعلالُ روايتِه عنه يخْرجُه عن شرطه في الزّهري، وإخراج التّرمذيّ لأصحاب الطبقة الرّابعة إنّما هو على هذا النّحو غالبا، فإطلاق الحازمي أنّ الطّبقة الرابعة هم شرط الترمذي ليس بدقيق.

– يخرّج التّرمذيّ لبعض المجهولين والمتروكين من أصحاب الزّهري المصنَّفين في الطّبقة الخامسة مع بيان حالهم وغلط حديثهم، ومفهوم كلام ابن رجب أنّ الترمذي لا يخرّج لأصحاب الطبقة الخامسة.

الكلمات الدّالّة: شرط، الإمام الترمذي، الجامع، أصحاب الزهري.

تاريخ الاستلام:2022/9/5

تاريخ القبول:2022/11/9

ABSTRACT

The research aims to measure the condition of Imam Al-Tirmithiabout the narrators whom he documented on the authority of Al-Zuhri and investigate how Al-Tirmithidocumentedthe companions of Al-Zuhri from the fourth and fifth classes and compare this study with the sayings ofAl-Hazmi, Ibn Rajab and those who agreed with them regardingthe condition stipulated by Al-Tirmithi.

In order to attain the aim of research, the researchers followed the inductive and analytical method by pursuing the students of Al-Zuhri in the collection of traditions of Al-Tirmithiand disclose his method about the way to document their narration of traditions through his judgments on the students of Al-Zuhri themselves as well as to demonstrate judgments on their narration of traditions and looking into the context of narration whether it was for judging that there is a hidden reason in the tradition's chain of transmission, or its text that undermines its authenticity or otherwise.

The research concluded number of findings, major of which are as follows:

- Most of traditions of Al-Tirmithi on the authority of Al-Zuhri are narrated from the companions of first class.

- The explanation of Al-Tirmithi about the doubtful narrator of tradition on the authority of Al-Zuhri or there is a hidden reason in the tradition's chain of transmission, or its text that undermines its authenticityexcludes his condition in terms of Al-Zuhri narration and the exclusion of Al-Tirmithi of the companions of fourth class is often in this way. The statement of Al-Hazmi that the fourth class is the condition stipulated by Al-Tirmithi is not accurate.

- Al-Tirmithi documents some unknown and disregarded narrators of Al-Zuhri companions who are classified in the fifth class and explanation of their condition and erroneous narration of Prophetic tradition. It is understood from the saying of Ibn Rajab that Al-Tirmithi does not document the companions of fifth class.

Keywords*: Condition, Imam Al-Tirmithi, Collection of traditions, Companions of Al-Zuhri.*

مقدمة

الإمام الزّهري رحمه الله مِن الذين تدور عليهم أسانيد الأحاديث، وهو أكثر المحدّثين رواية، حتى قال الخليفة عمر بن عبد العزيز:"إنه لم يبق أحد أعلم بسنّة ماضية منه"، وقال سعيد بن عبدالرحمن الجمحي:"لولا ابن شهاب لضاعت أشياء من السّنن"، وقال أبو داود السجستاني:"حديثه ألفان ومائتا حديث، النّصف منها مسند"، وقد تفرّد الزهري بشيوخ لم

يروِ عنهم أحد غيره، وتفرّد أيضًا بأحاديث لم تُرو إلا من طريقه، كحديث أنس بن مالك في الصّحيحين "أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكّة وعلى رأسه المغفر"[1]، والرّواة عن الزهري –باعتباره من المكثرين– محلّ نظرهم أيضًا، من حيث المقارنة بين مرويّاتهم عنه كمًّا وكَيْفًا، وقد قُسّموا إلى طبقات من حيث درجة الضّبط ومدّة الصُّحبة، وكان من آثار هذا التّقسيم الكشف عن منهج وشرط أصحاب الكتب السّتّة، وذلك بقياس طبقات تلاميذ الزّهري على مَن خرّجوا لهم في كتبهم.

والتّرمذي من أعظم كتب السّنّة ودواوين الإسلام، حتى قيل: " (جامع الترمذي) أنفع من (كتاب البخاري ومسلم) ، لأنّهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحّر العالم، و (الجامع) يصل إلى فائدته كل أحد"، غير أن الترمذي نزلت رتبته عن الصحيحين لأنه لم يجرّده للصحيح فحسب، فهو " على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي، وقسم أخرجه للضّدّية ، وأبان عن علّته، وقسم رابع عمل به بعض الفقهاء"[2].

وقد أبان بعضُ العلماء عن شرط هذا الكتاب بقياسه على الطّبقة التي أخرج لها عن الزّهري، وتوصّلوا إلى أنّ شرط التّرمذيّ في حديث الزُّهريّ دون شرط الشّيخين بطبقة أو طبقتين[3]، فأردنا بيان هذه المسألة والتّحقق منها بالدّراسة العمليّة لأصحاب الزّهريّ في جامع الترمذيّ، ليكون الكلام عن شرطه فيهم مشفوعا بالدّليل والبرهان.

مشكلة الدّراسة:

بناءً على ما تقدّم، كانت الأسئلة التي بُحِثت في هذه الدّراسة:

ما شرط التّرمذي في "جامعه" فيمن يخرّج لهم من تلاميذ الزهري؟

وما مكانة كتاب التّرمذي في الكتب السّتّة في إخراج أحاديث الزهري؟

أهداف البحث:

---

[1] ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(748هـ)، سير أعلام النبلاء، ت: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة، 1405 هـ / 1985م، 326/5.

[2] الذهبي، سير أعلام النبلاء277/13 وقائل العبارة الأولى هو أبو إسماعيل الهروي شيخ الإسلام (481هـ)، تنظر ترجمته في سير أعلام النبلاء503/18، والذي قسّم أحاديث الترمذي لأربعة أقسام هو أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالخالق اليوسفي مات بمكة 574هـ وترجم له ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب 248/4.

[3] ذُكر الزّهري في روايات صحيح البخاري (1253) مرة، وفي صحيح مسلم (890) مرة، وفي جامع الترمذي (297) مرّة حسب ما هو في فهارس طبعة دار التأصيل لهذه الكتب، وقلة حديث الزهري عند الترمذي لأنه ليس فيه تكرار أو عناية بذكر المتابعات كما في الصحيحين.

1- المقارنة بين ما حكاه الحازمي وابن رجب ومَن وافقهم عن شرط التّرمذي في أصحاب الزّهري والواقع العملي في مروياتهم في السّنن.

2- بيان منزلة جامع الترمذي في الكتب الستّة.

أهميّة البحث:

1-يكشفُ عن شرط التّرمذي في تلاميذ الزّهري.

2- يبيّن كيفية إخراج الترمذي عن الرّواة المتكلّم فيهم من أصحاب الزّهري.

3-يظهر دقّة الأئمة وعلمهم الواسع في انتقاء المرويّات.

حدود البحث:الرّواة الذين يخرج لهم الترمذي عن الزهري في جامعه، على أيّ صفة كان إخراجه لهم، سواء أكان حديثًا مرفوعًا أم أثرًا، صحيحًا أو ضعيفًا.

الدّراسات السّابقة:

1- "**طبقات الرّواة عن الإمام الزّهري ممّن له رواية في الكتب السّتّة**"، رسالة ماجستير للباحث فاروق البحريني، نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام 1411هـ، بإشراف الشيخ حمّاد الأنصاري-رحمه الله-.

وهي مميّزة جدًّا في تصنيفها جلَّ أصحاب الزّهري الذين لهم روايات عنه في أحد الكتب السّتّة، وفي نقل الأقوال المتعلّقة بدرجتهم عمومًا وفي الزّهري خاصّة، لكنّها متعلّقة في الرّواة أنفسِهم منفصلة عن بيان من كانت لهم عن الزهري رواية في الكتب الستّة، وعن بيان الصّفة التي أخرجوا له بها، كما أنّه قد فاته دراسة بعض أصحاب الزهري في الكتب الستّة، كـ:عَزْرة بن ثابت، ويونس بن سليم، وأبي بشر، وهم ممَن ضُمّنوا في هذا البحث.

2- **قياس شرط البخاري في الطّبقات**"، بحث مشترك بين أ.د.شرف القضاة، و أ.د.أمين القضاة، نشرته مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، م (21)، ع(5)، 1994م.

وقد قاسا شرط الإمام البخاري في "صحيحه" بدراسة إحصائيّة محضة لأصحاب خمسة من الرّواة المكثرين، أحدهم الإمام الزهري.

3- **منهج الإمام البخاري في انتقائه لمرويّات الزهري في الجامع الصحيح**"، لـ أ.د.زياد العبادي، نشرته المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج(37)،ع(1)، 2010م.

4- "**قياس شرط الإمام مسلم في صحيحه في طبقات الإمام الزهري**"، لـ د.محمد راغب الجيطان نشرته الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور، ع(10)، 2015م.

5- "**قياس شرط الإمام أبي داود في سننه في طبقات الإمام الزهري**"، لـ أ.د. زياد العبادي، نشرته المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج(15)،ع(4)، 1441هـ/2019م.

وهي أبحاث كما يتّضح من عنوانها يختصّ كلّ واحد منها بكتاب من الكتب السّتّة ليس واحد منها مختصًّا بجامع التّرمذي، كما أنَّ بعض تلاميذ الزهري الذين أخرج لهم التّرمذي ليسوا ضمن الأبحاث السابقة المذكورة لانفراد الترمذي عنهم بإخراج حديثهم عن الزّهري: كـ ثعلبة بن سهيل، وزيد بن أبي أنيسة، وإسحاق بن أبي فروة، وسليمان بن أرقم، وغيرهم.

منهجيّة البحث:

استعملنا في هذه الدّراسة المنهج الاستقرائي وذلك: بجمع الرّواة عن الزّهري وإحصاء عدد حديث كلّ واحد منهم عنه في جامع الترمذي.

واستعلمنا المنهج التّحليلي أيضًا للكشف عن منهج التّرمذيّ في إخراجه أحاديث هؤلاء، وبيان من لم يكن منهم على شرط الإمام التّرمذي.

على التفصيل الآتي:

1. أحصينا تلاميذ الإمام الزهري في "جامع الترمذي" مستعينين بفهارس دار التأصيل لجامع الترمذي الطبعة الثانية 2012م، وبرموز "تهذيب الكمال" للمزّي في ترجمة الإمام الزهري فبلغوا (47) راويا.
2. صنّفنا كلَّ واحد منهم تحت الطّبقة التي تناسبه من تلك الطّبقات الخمس الّتي ذكرها الحازمي، مع ذكر قول عالم أو أكثر من علماء الحديث يمكن الاعتماد عليه في وضعه في الطّبقة التي صُنّف بها، مع بيان عدد حديث كلّ واحد منهم عن الزّهري.
3. نشير لمن أخرج الشيخان أو أحدهما له عن الزّهري في "صحيحيهما" مع عدد حديثه عندهم-مستفيدين في ذلك من برنامج خادم الحرمين الشّريفين-، للمقارنة بين منهج هؤلاء الأئمة في إخراج حديث الزهري، وإن لم نذكر له حديثا عندهما عن الزهري فذلك يعني أنه لم يخرّجا له عن الزهري شيئا.
4. بيّنا صفة إخراج التّرمذي لمن أقلّ الرواية لهم عن الزّهري، لا سيّما إن كانوا من أصحاب الطّبقة الرّابعة والخامسة.

خطّة البحث:

يتكوّن البحث من: مقدّمة، ثم تمهيد، ومبحثين تحت كلِّ مبحث مطلبان، كما يلي:

المبحث الأوّل: الطّبقتان الأوليان من أصحاب الزّهري الذين أخرج لهم الترمذي عنه

المطلب الأوّل: الطّبقة الأولى: المشهورون بالحفظ والإتقان وطول ملازمة الزّهري.

المطلب الثاني: الطّبقة الثانية: أهل حفظ وإتقان لم تطل صحبتهم للزهري.

المبحث الثاني: الطّبقة الثالثة والرّابعة والخامسة من الرّواة عن الزّهري الذين أخرج لهم الترمذي عنه.

المطلب الأول: الطّبقة الثّالثة والرّابعة من الرّواة عن الزهري الذين لم تُعرف لهم صحبة للزّهري أو تكلّم في حفظهم.

المطلب الثاني: الطّبقة الخامسة من تلاميذ الزهري من المجهولين والمتروكون.

تمهيد

ذكر الحازمي رحمة الله شروط الأئمّة الخمسة (البخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي، وأبو داود)، ثم وضّح التّفاوت بينها من حيث قوّة شرط كلِّ كتاب من هذه الكتب الخمسة بما أخرجوه من أحاديث الزهري، فقال:

"أصحاب الزهري على طبقات خمس ولكلّ طبقة منها مزيّة على التي تليها وتفاوت، فمن كان من **الطبقة الأولى:** فهو الغاية في الصّحّة، وهو غاية مقصد البخاري.

والطبقة الثانية: شاركت الأولى في العدالة غير أنَّ الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة للزهري، حتى كان فيهم من [يُلازمه] في السفر ويلازمه في الحضر، والطّبقة الثّانية لم تلازم الزهري إلا مدّة يسيرة فلم تمارِس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطّبقة الأولى، وهم شرط مسلم.

والطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزّهري مثل أهل الطّبقة الأولى، غير أنهم لم يسلموا عن غوائل الجَرْح، فهم بين الرَّدِّ والقبول، وهم شرط أبي داود والنّسائي.

والطَّبقة الرّابعة: قوم شاركوا أهل الطَّبقة الثَّالثة في الجرح والتَّعديل وتفرَّدوا بقلّة ممارستهم لحديث الزهري، لأنّهم لم يصاحبوا الزهري كثيرًا، وهم شرط أبي عيسى[الترمذي].

وفي الحقيقة شرطُ التّرمذي أبلغ من شرط أبي داود؛ لأنّ الحديث إذا كان ضعيفًا أو مَطلعُه من حديث أهل الطّبقة الرّابعة؛ فإنّه يبين ضعفه وينبّه عليه، فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات، ويكون اعتماده على ما صحّ عند الجماعة، وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفنّ فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود.

والطبقة الخامسة: نفرٌ من الضّعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرّج الحديث على الأبواب أن يخرّج حديثهم إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود فمَن دونه فأمّا عند الشّيخين فلا"[4].

ثم مثّل الحازمي على كلِّ طبقة بذكر أبرز تلاميذ الزهري الذين أُخرج لهم في الكتب السّتّة.

تنبيه: تصنيف الإمام الحازمي –رحمه الله– في تحديد مقياس أصحاب الزّهري أو من مثّل بهم في تلك الطّبقات، بعضه محلّ نظر وتأمّل، إذ إنّ الرّاوي الذي اتّفقت كلمة النّقّاد على تضعيف حديثه في الزّهري خاصّة كـ(سُفيان بن حسين) يصعب أن يُصنَّف في طبقة تلي اللّيث بن سعد والأوزاعي وهما من كبار أصحاب الزهري من أهل الطبقة الثانية.

وحصرُ أصحاب الزّهري كلِّهم الثّقةِ منهم والمجروحِ في خمس طبقات يجعل دائرة الطّبقة واسعة جدّا[5]، وقد يُعتذر للحازمي أنه صنّفهم لخمس طبقات فقط باعتبار مقصده من هذا التّقسيم، وهو بيان الفروق بين الكتب الخمسة فيمَن أخرجوا له من أصحاب الزّهري، يؤكّد هذا أنّ ابنَ رجب الذي تابع الحازمي في عدد هذا التّقسيم جعل المجهولين والمتروكين في طبقة واحدة، مع أن المجهولين والمتروكين عند علماء الجرح والتّعديل ليسوا طبقةً واحدةً[6].

ولشهرة تصنيف الحازمي لطبقات الزّهري، ولكون دراستنا هي إبراز شرط الزّهري في جامع الترمذي، وليس في مناقشة مناهج العلماء في تقسيم طبقات الرواة، تبِعْنا تصنيف الحازمي –رحمه الله– لأصحاب الزّهري، والله الهادي.

المبحث الأوّل: الطّبقتان الأوليان من أصحاب الزّهري الذين أخرج لهم التّرمذي عنه

المطلب الأوّل: الطّبقة الأولى: المشهورون بالحفظ والإتقان وطول ملازمة الزّهري:

1-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزّهري، المدني نزيل بغداد (183هـ).

---

[4] الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى (584هـ)، شروط الأئمة الخمسة، ت: محمد الصومعي البيضاني، طبعة الناشر المتميز، في المدينة المنورة، ط 1، 1438هـ-2016م، ص 153-155، وهذا التصنيف ذكر ابن رجب في شرح علل الترمذي ص614، وابن حجر، هدى الساري ص 9.

[5] بخلاف كثرة التقسيم لطبقات الرواة عن المكثرين فإنه ينتجُ عنها الدّقة والإفادة، وقد قسّم النسائيُّ أصحاب الزهري الثقاتِ خاصّة منهم إلى ستّ طبقات في رسالة لعلها مفقودة، اقتبس منها علاء الدين مغلطاي، ينظر: إكمال تهذيب الكمال، ت: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، مكتبة الفاروق الحديثة، ط1، 1422هـ-2001م، 4/9 .

[6] ابن رجب في شرح علل الترمذي ص614، وذكر التّصنيف أيضا ابن حجر، هدى الساري ص 9.

قال ابن عدي: "ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزّهري وعن غيره...، وهو من ثقات المسلمين"[7]

قال الجوزجاني: "وإبراهيم بن سعد صحيح الرّواية عن الزهري"[8].

أخرج البخاري له عن الزّهري في60موضعًا[9]، ومسلم 34حديثا، والترمذي في"الجامع" أربعة أحاديث متعلّقة بجمع القرآن ونسخه، صرّح بصحّة اثنين منها[10].

له أحاديث كثيرة يرويها عن الزّهري بواسطة صالح بن كيسان[11]، لأنه سمع من الزّهري وهو صغير، ففاتَه سماعها منه[12].

ومن الأمور التي قد يُفَسَّر بها قلّة إخراج الترمذي لبعض تلاميذ الزهري رغم أنهم من المتقنين لحديث الزّهري استغناؤه برواة آخرين، غير أنه يضطرّ للإخراج لهم إذا تفرّدوا بسياق حديث لم يُحفظ عن غيرهم، فاحتاج التّرمذي لرواية إبراهيم بن سعد في جمع القرآن لحُسن روايته لها، وقد قال ابن معين: "لم يرو أحدٌ حديث جمع القرآن أحسن من سياق إبراهيم بن سعد، وقد روى مالك طرفًا منه عن ابن شهاب"[13].

---

[7] ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني (365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر ،بيروت، ط3 ، 1409هـ-1988م 404/1.

[8] ابن رجب، عبدالرحمن الحنبلي، شرح علل الترمذي، ت: همام سعيد، مكتبة الرشد، ط1421هـ-2001م، 117/2.

[9] واخترت التعبير بـ"الموضع" لما يخرجه البخاري اعتياضا عن لفظ "الحديث"، لأن المواضع تشمل المكرّر وغير المكرر من الأحاديث، فحديث جمع القرآن الذي يرويه البخاري من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري أخرجه في كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن ح4986، وأخرجه أيضا في كتاب الأحكام، باب يستحبُّ للكاتب أن يكون أمينا عاقلا ح7191، وأحاديث إبراهيم بن سعد من غير المكرر نحو 45 حديثا، وبهذا تكون النسبة متقاربة بين صحيح البخاري ومسلم فيما أخرجاه من حديثه عن الزهري.

[10] أبواب التفسير، ومن سورة التوبة ح 3103 و ح3104، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن سعد فاته ذكر رمز رواية الترمذي لإبراهيم بن سعد عن الزهري تهذيب الكمال ج2 ص88 ترجمة رقم 174، وكذلك فات المزي ذكر هذه الرواية في ترجمة الزهري 26/ 419، مع كون المزي خرج الحديث وذكر رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري في تحفة الأشراف 222/3 .

[11] أخرج البخاري لإبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري في 64 موضع، ومسلم نحوا من 60حديثا، والترمذي 7 أحاديث.

[12] الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (463هـ)، **تاريخ بغداد**، ت:د.بشار عواد، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 1422هـ-2002م، 601/6.

[13] ابن حجر، فتح الباري 638/8.

2-زياد بن سعد الخراساني نزيل مكّة (141هـ-150هـ)[14].

قال ابن عيينة: "كان زياد بن سعد من أهل خراسان، سكن المدينة، وكان عالما بحديث الزهري"[15] .

قال ابن المديني: "أثبت النّاس في الزّهري: سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد"[16].

قال النّسائي: "أثبت النّاس في ابن شهاب الزّهري: مالك بن أنس، وزياد بن سعد الخراساني"[17].

قال الذّهبي: "لم ينتشرْ حديثه، وقع له نحو مائة حديث"[18].

أخرج البخاريُّ له عن الزهريّ حديثًا واحدًا، ومسلم خمسة أحاديث[19]، وأخرج له التّرمذي حديثًا واحدًا مقرونًا[20] بـ(منصور بن المعتمر، وبكر بن وائل، وابن عيينة) أربعتهم عن الزّهري، مبيّنا أنه طريق مرجوح عن الزهري[21].

---

[14] توفي زياد بن سعد في هذا العقد (140هـ150هـ) بناء على ما اعتمده الذهبي في تقسيمه للرواة المترجم لهم في تاريخ الإسلام الذي لم يقف على مَن حدّد تاريخ وفياتهم فيجتهد بذكر العقد والطبقة التي ماتوا فيها، ينظر: تاريخ الإسلام 867/3.

وفي سير أعلام النبلاء قال: وموته قريب من موت ابن جريج 286/7، وعبدالملك بن جريج توفي سنة مئة وخمسين (150هـ) كما في تاريخ الإسلام 921/3.

[15] ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد الرازي، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط الأولى، 1271هـ-1952م 3 / 533، وقد عدّه د.موسى ملحم من الطبقة الثانية في الزهري، ولم يصب في مناقشة سبب ذلك، فابن عيينة أعرف الناس بالضابطين لحديث شيخه الزهري ولا يُظنّ بإمام مثل ابن عيينة أن تحسب تزكيته لزياد بن سعد من باب انحياز التلاميذ لشيوخهم؟! انظر: مراتب الثقات، مكتبة الرشد، ط1، 1433هـ-2012م، ص 401، وقد أحسن الأخ فاروق البحريني في سرد الأقوال في ترجمة زياد بن سعد وعدّه إياه من أصحاب الطبقة الأولى في الزهري، ينظر: طبقات الرواة عن الإمام الزهري ص168-169..

[16] الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ ت خليل المنصور، دار الكتب العلمية-بيروت 138/2.

[17] النسائي، أحمد بن شعيب، تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم، ت: حاتم العوني، دار عالم الفوائد، الرياض، 1424هـ-2003م، ص77.

[18]الذهبي، سير أعلام النبلاء، 323/6 ، فقلّة ما رُوي له عن الزّهري لا تغضّ من رتبته فيه.

[19] اتفقا على إخراج حديث واحد منها من طريق ابن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري، ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل(256هـ) ، صحيح البخاري، دار طوق النجاة – بيروت، ط1، 1422هـ، كتاب الحج، باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس، 2 / 148، 1591، ومسلم في الصحيح، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت 8 / 183، 2909.

[20]ينظر: من أخرج لهم البخاري مقرونين، للأستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن طوالبة، بحث محكم نشرته مجلة جامعة آل البيت، مج7، ع2، 1422هـ 2001م، وشبه المقرون من الرواة في صحيح البخاري، للأستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن طوالبة، بحث محكم نشرته مجلة جامعة مؤتة، مج17، ع3، 2002م، ص233-276.

3-سفيان بن عُيَيْنة المكّي(198هـ).

قال يحيى القطّان:"ابن عُيينة أحبُّ إليّ في الزّهري من معمر"[22].

وقال ابن المديني:"أثبت النّاس في الزّهري: سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد"[23].

قال أبو حاتم: "ابن عيينة ثقة إمام، وأثبت أصحاب الزّهري: مالك، وابن عيينة"[24].

أَخرج له البخاري عن الزّهري في 93 موضعا، ومسلم 135حديثا، والتّرمذي 71 حديثا من أصل (297) حديثا.

وهذا الكمّ من أحاديث ابن عيينة عن الزّهري يدلّ على قوّة شرط الترمذي في مرويّات الزّهري، وأنّ رُبع أحاديثِ الزّهري هي بواسطة ابن عيينة كما أنَّ ربعها الثاني بواسطة معمر بن راشد -كما سيأتي إن شاءالله-.

4-شُعيب بن أبي حمزة الحمصي (163هـ).

قال ابن معين: "شعيب بن أبي حمزة من أثبت الناس في الزهري، كان كاتبا له"، وقال أيضًا: "وأصحاب الزهري: شعيب، ومعمر، وعُقيل، ويونس"[25] .

قال الخليلي: "كاتبُ الزهريّ، ثقةٌ متّفقٌ عليه، حافظٌ، أخرج البخاريّ نسخته كلّها عن الزّهري"[26].

أخرج البخاريُّ له عن الزّهري في 222 موضع، ومسلم 30 حديثا، والترمذي حديثا واحدا مصرّحا بصحّته[27].

5- صالح بن كيسان المدني(نحو 140هـ).

قال ابن معين: "ليس في أصحاب الزّهري أثبت من مالك، ثم صالح بن كيسان، ثم معمر، ثم يونس"[28].

---

[21]الترمذي، محمد بن عيسى(279هـ)، الجامع الكبير، دار الغرب الإسلامي، بيروت- ، نشر في عام 1996م، كتاب أبواب الجنائز، ما جاء في المشي أمام الجنازة، 320/2 ح 1008 وهو حديث رواه متّصلا. ثمّ ساق الترمذي عقبه وجهًا آخر عن الزهري مرسلًا، ثم قال: وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصحّ.

[22] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 225/4.

[23] الفسوي، المعرفة والتاريخ 138/2 قال: ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه.

[24] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 59/2 .

[25] ابن الجنيد، إبراهيم بن عبدالله (270هـ)، سؤالات ابن الجنيد، ت: محمد الأزهري، مكتبة الفاروق، 1428هـ-2007م، ص 165.

[26] الخليلي، الخليل بن عبدالله، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، مكتبة الرشد، ط الأولى، مكتبة الرشد، 1409هـ، 1/ 198.

[27] أبواب صفة القيامة والرقائق، ما جاء في صفة الحوض 466/3 ح2442، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

[28] المزي، يوسف بن عبدالرحمن، تهذيب الكمال، ت:د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1400،1هـ- 1980م،79/13.

وسُئل أبو حاتم الرّازي: "صالح بن كيسان أحبّ إليك أو عُقيل؟ قال: **صالح أحبُّ إليّ؛ لأنه حجازيٌّ، وهو أسنّ،** قد رأى ابنَ عمر، وهو ثقة يُعدُّ في التّابعين"[29].

أخرج البخاريُّ له عن الزّهري في 66موضعا، ومسلم 60حديثًا، والتّرمذيّ 8أحاديث صرّح بصحّة بعضها[30].

6- عُبيدالله بن عمر العمري المدني (145هـ)

ذكره النَّسائي في الطّبقة الثّانية من طبقات الثّقات السّتّ من أصحاب الزّهري، وقال: إنّه أسنّ من الزّهري[31]، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتاب من روى عن الزهري من التّابعين والأئمة الأعلام[32]، وذكره الحازمي وابن رجب في الطّبقة الأولى من أصحاب الزهري رغم أنه ليس من المكثرين عن الزّهري [33].

أخرج البخاريُّ له عن الزّهري حديثا واحدا، ومسلم ثلاثة أحاديث، والترمذي حديثًا واحدًا صرّح بصحّته ثم ذكر أنّ مالكا وابن عُيينة تابعاه على روايته، ورجّحها على مَن خالفهم من كبار أصحاب الزهري: معمر وعُقيل[34].

وهو مكثر جدّا عن نافع المدني[35].

7-عُقيل بن خالد الأيلي (141هـ).

سئل أبو حاتم عن عُقيل ومعمر أيهما أثبت؟ فقال: "عقيل أثبت، كان صاحب كتاب، وكان الزهريّ يكون بأيلة، وللزّهري هناك ضيعة[36]، فكان يكتب عنه هناك"[37].

---

[29] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 4/ 410. وعُقيل أيليٌّ، وأيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: تقع في آخر الحجاز وأول الشام، وتسمّى الآن "العقبة" في الأردنّ وبجوارها في فلسطين "أيلات". ينظر معجم البلدان للحموي 292/1 .

[30] ينظر مثلا أبواب الجنائز، باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت، 271/2 ح 1018، وأبواب الزهد، باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا، 417/3، ح2493.

[31] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال 55/9.

[32] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال 55/9-56، ولعلّ من أسباب ذلك أن روايته عن الزهري بعضها كان مناولة، وخالفت بهذا التصنيف صاحب رسالة طبقات الرّواة عن الزهري إذ جعله في الطبقة الأولى تبعا للحازمي وابن رجب.

[33] الحازمي، شروط الأئمة الخمسة ص 155، وابن رجب، شرح علل الترمذي 58/2.

[34] أبواب الأطعمة، باب ما جاء في النهي عن الأكل والشرب بالشمال، 155/3 ح1905وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح . وهكذا روى مالك وابن عيينة، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله، عن ابن عمر. وروى معمر وعقيل، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر. ورواية مالك وابن عيينة أصح.

[35] له عن نافع في صحيح البخاري 117حديثا، وفي صحيح مسلم 174حديثا.

وقال ابن معين: "وأصحاب الزّهري: شعيبٌ، ومعمر، وعقيل، ويونس"[38] .

أخرج البخاريُّ له عن الزّهري في 188موضع، ومسلم 63حديثًا، والترمذي 11 حديثا، صرّح بصحّة بعضها[39].

8-مالك بن أنس المدني(179هـ).

قيل لأحمد بن حنبل : مالك بن أنس أحسنُ حديثا عن الزّهري أو سفيان بن عيينة؟ قال: مالكٌ أصحّ حديثا.

قلت: فمعمر؟ فقدّم مالكًا عليه إلا أن معمرًا أكثر حديثا عن الزهري[40].

وقد تقدم في التّراجم السابقة ذكرُ تفضيل مالك في الزّهري عن أئمّةٍ كُثر.

أخرج البخاريُّ له عن الزّهري 123حديثا، ومسلم 84حديثًا، والترمذي 28 حديثا[41].

9- معمر بن راشد الأزدي (155هـ)

قال ابن معين: "أثبت الناس في الزهري: مالك بن أنس، ومعمر ، ويونس..."[42].

وقال أيضا: "معمر ويونس عالمان بالزّهري، ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة"، وقيل له: ابن عيينة أحب إليك في الزهري أو معمر ؟ قال: معمر، قيل: معمر أحب إليك أو صالح بن كيسان قال: معمر أحب إلي، قيل: فمعمر

---

[36] قيل إن هذه الضّيعة في شَغْب وهي قرية فيها منبر وسوق خلف وادي القرى بين المدينة المنورة وأيلة، وهي القرية التي توفي فيها الزّهري ينظر: ياقوت الحموي(626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، 352/3، وسير أعلام النبلاء 5/ 342.

و(شغب) ذكر البكري أنه هي و(بَدا) موضعان بين طريق مصر والشام ، ولا ينافي هذا ما سبق، والله أعلم، ينظر: البكري، عبدالله الأندلسي (487هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1401هـ، 1 /230.

[37] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 7 / 43

[38] ابن الجنيد، إبراهيم بن عبدالله (270هـ)، سؤالات ابن الجنيد، ت: محمد الأزهري، مكتبة الفاروق، 1428هـ-2007م، ص 165.

[39] ينظر مثلا أبواب الجنائز، باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت، 271/2 ح 1018، وأبواب الزهد، باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا، 417/3، ح2493.

[40] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 8 / 204.

[41] ينظر مثلا أبواب الجنائز، باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت، 271/2 ح 1018، وأبواب الزهد، باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا، 417/3، ح2493.

[42] ابن الجنيد، سؤالات ابن الجنيد، ص 165.

أحب إليك أو يونس؟ قال: معمر[43].

أخرج البخاريُّ له عن الزّهري في 149موضع، ومسلم 170حديثًا، والترمذي 68 حديثا.

مما يعني أنّ ربع أحاديث الزهري بواسطة معمر بن راشد، وهو قريب من ابن عيينة في الكثرة.

10-يونس بن يزيد الأيلي(159هـ).

سبقت أقوال ابن معين في بيان تقدّم يونس الأيلي في الزهري، ومن الأقوال فيه أيضا:

قال أحمد بن صالح المصري: "نحن لا نقدِّم في الزُّهري على يونس أحدا"، وقال: "تتبّعت أحاديث يونس عن الزّهري فوجدت الحديث ربّما سمعه من الزّهري مرارا". وقال: "كان الزّهري إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامَلَه يونس"[44].

أخرج البخاريُّ له عن الزّهري في 215موضع، ومسلم 279حديثًا، والترمذي 45 حديثا.

خلاصة المطلب:هؤلاء العشرة من أهل الطبقة الأولى في الزّهري: (إبراهيم بن سعد، وزياد بن سعد، وابن عيينة، وشعيب، وصالح بن كيسان، وعُبيدالله العمري، وعُقيل بن خالد، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد، ويونس الأيلي)، الذين أخرج لهم الترمذي عن الزهري، **ومجموع حديثهم 239 حديثا من أصل 297 حديثًا، أي ما يشكّل نسبة 80% تقريبا من مجموع أحاديث الزهري**[45].

المطلب الثاني: الطّبقة الثانية: أهل حفظ وإتقان لم تطُل صحبتهم للزهري.

1- بكر بن وائل بن داود الكوفي (بعد 130هـ)[46].

قال ابن عيينة: "كان يجالس الزّهري معنا". وقال النّسائي: "ليس به بأس"[47].

---

[43] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 8 / 255.

[44] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 248/9، وينظر: تهذيب الكمال32 / 551.

[45] ينظر : طبقات الرواة عن الإمام الزّهري، للأخ فاروق البحريني، دراسة الطّبقة الأولى من ص154-258.

[46] توفي بكر بن وائل في هذا العقد (130هـ140هـ) بناء على ما اعتمده الذهبي في تقسيمه للرواة المترجم لهم في تاريخ الإسلام 624/3، وقال عنه: مات قبل أبيه، وله عنه أحاديث .

[47] المزي، تهذيب الكمال231/4.

أخرج مسلم له عن الزّهري حديثا واحدا متابعة[48]، والتّرمذي حديثين، الأوّل: مقرونا بمنصور وزياد بن سعد وابن عيينة مرجّحا عدم اتّصاله[49]، والثاني: من طريق ابن عيينة عن داود بن وائل عن ابنه بكر بن وائل بن داود وحكم الترمذي عليه بالغرابة، وأشار للاختلاف في إسناده[50].

ومروياّته عن الزّهري قليلة لعلّه لتقدّم وفاته، وعدم شهرتها أيضا بالإتقان[51].

2-عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني(135هـ)

قال مالك:"كان عبد الله بن أبي بكر كثير الأحاديث، وكان رجل صدق"[52].

قال ابن سعد: "كان ثقةً كثير الحديث عالما"[53].

وقال النّسائي: "ثقة ثبت"[54].

هو من أقران الزّهري، فقد روى الزّهري عنه حديثًا أخرجه البخاري ومسلم والترمذي[55].

وأخرج التّرمذي-دون الشيخين- له عن الزّهري حديثًا واحدًا في سياق الاختلاف على الزّهري مرجّحًا الطّرق الأخرى عليه وحاكمًا عليه بالغرابة[56].

---

[48] كتاب النذر، الأمر بقضاء النذر، 5 / 76 ح1638ولم يخرج له غيره.

[49] كتاب الجنائز، باب ما جاء في المشي أمام الجنازة، 274/2 ح 1008. وبعد أن ساق حديث بكر بن وائل عن الزهري متصلا أخرج الحديث المرسل، ثم قال: وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح، وقد سبق تخريج الحديث في ترجمة زياد بن سعد.

[50] أبواب النكاح، باب ما جاء في الوليمة،318/2، ح1095 ، وهذا الحديث قد اختُلف فيه عن ابن عيينة، وقد رجح الدّارقطني الطريق التي أخرجها الترمذي، انظر: الدارقطني، العلل 171/12.

[51] قد عدّه أ.د.زياد العبادي من أصحاب الطبقة الأولى عن الزهري، "قياس شرط الإمام أبي داود في سننه في طبقات الإمام الزهري"، ص404، وعدّه محمد الجيطان في الطبقة الثّالثة من أصحاب الزهري، "قياس شرط الإمام مسلم في صحيحه في طبقات الإمام الزهري"، ص 117، وذلك لاختلاف بعض الأقوال في رتبه هذا الرّاوي من حيث العموم، ينظر مناقشتها في حاشية منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل، للدكتور قاسم سعد 1/ 388.

[52] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 17/5.

[53] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ت: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ-1990م، 400/5.

[54] المزي، تهذيب الكمال14 / 349

[55] البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ح 5995 ، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان إلى البنات، ح2629، والترمذي أبواب البر والصلة، ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، ح1951.

3-عبدالرحمن بن خالد بن مسافر المصري(127هـ).

قال ابن معين: "كان عنده عن الزّهري كتاب فيه مائتا حديث، أو ثلاثمائة حديث، كان الليث يحدث بها عنه"[57].

قال الدارقطني: "ثقة حجّة"[58].

قال النسائي: "لا بأس به"[59]، **وقرنه بطبقة ابن أبي ذئب**[60]، **وذكره الجوزجاني في آخر أسماء الرّواة المتثبّتن في حديث الزهري**[61]، **وذكره الحازمي وابن رجب في الطبقة الثانية من الرّواة عن الزهري**[62].

أخرج البخاري له عن الزهري في 14موضعا، والترمذي حديثا واحدا متّصلا[63]، ثم أعقبه بحديث مرسل كالمرجّح له على المتصل، فكأنما أخرج الترمذي حديث ابن مسافر لبيان الاختلاف على الزهري.

4-عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (157هـ).

قال ابن معين:"الأوزاعي ثقة، وهو في الزّهري ليس بذاك، أخذ كتاب الزّهري من الزُّبيدي"[64].

ذكره الحازمي وابن رجب في الطبقة الثّانية من الرّواة عن الزهري[65].

أخرج البخاري له عن الزهري في 23 موضع، ومسلم 15حديثا، والترمذي 4 أحاديث، وصحّح حديثه عنه[66].

---

[56] أبواب الصوم، باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزِم من الليل، 133/2ح 733.

[57] المزي، تهذيب الكمال 17 / 76.

[58] الحاكم، سؤالات الحاكم الدارقطني ص157.

[59] المزي، تهذيب الكمال 17 / 76.

[60] ابن حجر، تهذيب التهذيب 502/2

[61]ابن جب، شرح علل الترمذي 2ا/674

[62] الحازمي، شروط الأئمة الخمسة ص 153 فما بعدها. ابن جب، شرح علل الترمذي 614/2.

[63] أبواب التفسير، ومن سورة الحج، 306/4 ح3436، وقد أعقب الترمذي حديث ابن مسافر عن الزّهري قائلا: "هذا حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا".

[64] ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (852هـ) تهذيب التهذيب، ط1، دار الفكر، بيروت، 1404هـ- 1984م، 573/2.

[65] ابن رجب، شرح علل الترمذي 58/2.

[66] انظر مثلا: أبواب الطهارة عن رسول الله، باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه..، 295/1 ح 24، وأبواب النذور والأيمان، باب مرسل 33/3 ح1628.

5-عبدالملك بن جُريج المكّي (نحو 150هـ)

قال الذّهلي: "وابن جريج إذا قال: حدّثني، وسمعت، فهو محتجٌّ بحديثه، داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري"[67].

ذكره النّسائي في أصحاب الطبّقة الثانية عن الزّهري[68].

والاختلاف بين الذهلي والنسائي نسبيٌّ وليس حقيقيًّا، إ ذ لكلّ واحد منهم معيار وميزان في عدد طبقة الأصحاب عن الزهري.

أخرج البخاري له عن الزّهري في 18موضعا، ومسلم 21حديثا، والترمذي 6 أحاديث مصحّحا حديثه عنه[69].

6-**عَزْرة بن ثابت البصري** (بعد 150هـ)[70].

قال ابن معين وأبو داود والنسائي: "ثقة"[71].

وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"[72] .

وقال ابن حبان: "ثقة"، وقال: "عداده في أهل البصرة، وكان متقنا"[73] .

أخرج له الترمذي فقط -من أصحاب الكتب التّسعة- عن الزهري حديثا مرسلا بصيغة التّضعيف[74]، فالحديث ليس على شرط التّرمذي، ومراسيل الزهري ضعيفة[75].

---

[67] ابن حجر، تهذيب التهذيب 618/2.

[68] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال 324/8.

[69] انظر مثلا: جامع الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، 429/1.

[70] وهو ممن يختار الباحث في تصنيفه في الطبقات الخمس التي ذكرها الحازمي عن الزهري، فلم نعثر له عن الزهري على رواية في برنامج خادم الحرمين إلا ما أخرجه الترمذي له، وهو من الثقات غير المعروف عنهم بصحبة الزهري.

[71] المزي، تهذيب الكمال20 / 49.

[72] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 7 / 22.

[73] ابن حبان، محمد أبو حاتم البستي، الثقات، ت: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط1، 1395هـ – 19758م، 7 /299.

[74] أبواب السير، باب ما جاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين هل يُسهم لهم؟ 42/3 ح1645 . ولعزرة تصريح بالتّحديث عن الزّهري في شرح أصول الاعتقاد للالكائي 740/4.

[75] ابن رجب، شرح علل الترمذي 214/1.

ولم يذكره المزي في تلاميذ الزهري[76].

7- عمرو بن دينار المكّي(125هـ).

قال ابن عُيينة:"كان ثقةً ثقةً ثقةً، وحديثًا أسمعه من عمرو أحب إليّ من عشرين من غيره"، وقال أيضًا :"كان عمرو بن دينار أعلم أهل مكة"[77].

وهو من أقران الزّهري، وعمرو مع تثبتّه وإمامته في الحديث لم أجد مَن صرّح بملازمته للزّهريّ أو عدّه من أصحاب الطّبقة الأولى عنه، غيرَ أنّ بعضَ الأقوالِ قد يُستنبط منها كثرة المجالسة فيما بينهما، منها قولُ عمرٍو:" ما رأيت أحدا أنصَّ للحديث من الزّهري"[78]، وقد تقدّمت وفاة عمرو بن دينار فلم تكثر الروايات عنه عن الزهري.

أخرج البخاريُّ ومسلمٌ له عن الزّهري 4 أحاديث، والترمذي 3 أحاديث جلُّها بواسطة ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزّهري، صرّح بصحّتها كلِّها[79].

8- الليث بن سعد المصري(175هـ).

قال يعقوب بن شيبة: "ثقة، وهو دونهم في الزهري يعني -مالك وسفيان بن عيينة-، **وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب**"[80].

قال الخليلي:" إمام وقته بلا مدافعة، مخرّج في الصحيحين، قال الشافعي: ما فاتني أحد أشد عليّ فواته من ابن أبي ذئب، والليث بن سعد، وقال: ليث أفقه من مالك إلا أنَّ أصحابه لم يقوموا به. ومن حُسن ديانته أنه مع إكثاره عن الزّهري سماعًا يروي ما فاته عن يونس بن يزيد وعقيل وغيرهما، عن الزهري"[81].

أخرج البخاريُّ له عن الزّهري 37 حديثا[82]، ومسلم 42 حديثا، والترمذي 32 حديثا.

---

[76] المزي، تهذيب الكمال 50/20، **وفات أيضا صاحب كتاب "طبقات الرّاوة الزهري في الكتب السّتّة ص 137**.

[77] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 6 / 231.

[78] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 74/8.

[79] وصحّح بعضها ينظر مثلا: أبواب الجمعة، باب ماجاء في الصلاة قبل الجمعة وبعدها، ح 259 .

[80] المزي، تهذيب الكمال 24 / 255.

[81] الخليلي، الخليل بن عبدالله أبو يعلي (446هـ)، ت: د.محمد سعيد، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 201/1.

9- محمد بن عبدالرحمن، ابن أبي ذئب (158هـ).

قال يعقوب بن شيبة:" ابن أبي ذئب ثقة صدوق، غير أن روايته عن الزّهري خاصّة تكلم النّاس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض، ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح". قال يعقوب: "وسألت عليًّا عن سماعه من الزّهري، قال: هو عرض، قلتُ : وإن كانت عرضًا كيف هي؟ قال: هي متقاربة"[83].

وقال عمرو بن علي الفلاس:"ابن أبي ذئب في الزُّهريّ أحبّ إليّ من كلِّ شاميٍّ"[84]

قال ابن حجر: "أحد الأئمة الأكابر العلماء الثّقات، لكن قال ابن المديني كانوا يوهّنونه في الزّهري، وكذا وثّقه أحمد ولم يرضه في الزّهري، وإنما تكلموا في سماعه من الزّهري لأنه كان وقع بينه وبين الزهري شيء فحلف الزهري أن لا يحدّثه، ثم ندم فسأله ابن أبي ذئب أن يكتب له أحاديث أرادها فكتبها له، فلأجل هذا لم يكن في الزهري بذاك بالنسبة إلى غيره، وحديثه عن الزهري في البخاري في المتابعات"[85].

أخرج البخاريُّ له عن الزّهري في 23 موضعا، ومسلم 7 أحاديث، والترمذي حديثا واحدا صرّح بصحّته[86].

10-منصور بن المعتمر الكوفي (132هـ).

قال ابن مهدي: "لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور"[87].

قيل لا بن حنبل: قوم قالوا: منصور أثبت في الزّهري من مالك؟ قال: "وأي شيء روى منصور عن الزهري؟! هؤلاء جهّال، منصور إذا نزل إلى المشايخ اضطرب"[88].

---

[82] وأخرج البخاري له (الليث بن سعد) عن عُقيل عن الزهري 182حديثا، فمِن هنا أُتِي الأستاذان شرف القضاة وأمين القضاة في بحثهما "قياس شرط البخاري في الطبقات" وجعلا هذا الكمّ من أحاديث الزهري يرويه البخاري من أصحاب الطّبقة الثانية وليس الأمر كذلك، بل هي أحاديث يرويها الليث عن عقيل عن الزهري، وعقيل من أصحاب الطبقة الأولى.

[83] المزي، تهذيب الكمال 25 / 630

[84] ابن حجر، تهذيب التهذيب 628/3.

[85] ابن حجر، هدى الساري ص 440 بتصرف يسير.

[86] أبواب الجمعة، ما جاء في أذان الجمعة خ516.

[87] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم8 / 177

[88] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 177/8.

أخرج البخاريُّ له عن الزّهري حديثا واحدا، وكذا الترمذي أخرج له عن الزهري مقرونا ببكر الكوفي وابن عيينة حديثا واحدا متّصلا، غير أنَّ الترمذيَّ أخرج المرسلَ عقبه ورجّحه عليه[89].

11-موسى بن عقبة المدني (141هـ)

كان ابن معين يقول: "كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصحّ هذه الكتب"[90].

قال الإسماعيلي: "يقال: لم يسمع موسى بن عقبة من الزهري"[91].

قال ابن عبدالبرّ:" كان عالمًا بالمغازي، أخذها عن ابن شهاب وغيره"[92].

أخرج البخاري له عن الزهري 6 أحاديث، والترمذي حديثا واحدًا مقرونا بمحمد بن عبدالله بن أبي عتيق، وحكم عليه بالغرابة[93].

خلاصة المطلب: هؤلاء الأحد عشر من أصحاب الزهري : (بكر بن وائل، وعبدالله بن أبي بكر، وعبدالرحمن بن مسافر، والأوزاعي، وابن جريج، وعزرة، ومحمد بن أبي ذئب، وعمرو بن دينار، والليث بن سعد، ومنصور بن المعتمر، وموسى بن عقبة) [94] الذين روى لهم الترمذي عن الزهري، على أنّ **كثيرًا منهم لم يكن الترمذي قد أخرج لهم محتجًّا بروايتهم عن الزهري**[95]**، وربّما خرّج حديثهم ليبيّن رجحان ما رُوي لهم عن الزهري، ومجموع حديث هؤلاء 52 حديثا، أي ما يشكّل نسبة % 17,5 تقريبا.**

---

[89] كتاب الجنائز، باب ما جاء في المشي أمام الجنازة، 274/2 ح 1008. وبعد أن ساق حديث منصور بن المعتمر عن الزهري متصلا أخرج الحديث المرسل، ثم قال: وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح.

[90] المزي، تهذيب الكمال 120/29.

[91] ابن حجر، تهذيب التهذيب 183/4.

[92] ابن عبدالبر، تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، دار الكتب العلمية، بيروتص166

[93] أبواب النذور والأيمان، ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نذر في معصية، ح1525، وشيخ الزهري في هذا الحديث: سليمان بن أرقم، وهو ضعيف الحديث، ابن حجر، تقريب التهذيب ص 404.

[94] وبعض هؤلاء كابن جريج وعبدالله بن أبي بكر بن حزم وعمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر هم في الطّبقة الأولى عند الأخ فاروق البحريني لكني رأيت أن الطّبقة الثانية هي التي أنسب بهم حسب أقوال الأئمة. ينظر: طبقات الرواة عن الزهري ص 156 فما بعدها.

[95] كرواية بكر بن وائل وعبدالله بن أبي بكر وعبدالرحمن بن مسافر وعزرة بن ثابت ومنصور بن المعتمر وموسى بن عقبة.

خلاصة المبحث: مجموع رواة الطّبقتين الأولى والثانية 21 راويا، ومجموع حديثهم (282)حديثا من أصل (297) حديثا، أي ما يُشكّل نحو % 95 تقريبا من مجموع أحاديث الزّهري، وهذه النّسبة لا تختلف كثيرا عن نسبة إخراج البخاري ومسلم لأصحاب الطّبقة الأولى والثّانية، مما يؤكد شدة التّشابه والتّوافق بين هؤلاء المحدّثين في شرطهم في أصحاب الزّهري.

المبحث الثاني: الطّبقة الثالثة والرّابعة والخامسة من الرّواة عن الزّهري

الذين أخرج لهم الترمذي عنه

المطلب الأول: الطّبقة الثّالثة والرّابعة من الرّواة عن الزهري الذين جُرّحوا فيه.

الفرع الأول: الطبقة الثالثة، وهم الذين لازموا الزّهري وصحبوه، وتُكلّم يسيرًا في حفظهم أو في حديث الزهري خاصّة أو لم يلازموه ويُعتبر بهم في حديث الزهري.

1- أسامة بن زيد الليثي المدني (153هـ) [96].

قال ابن معين:"وأسامة بن زيد في الزّهري ليس به بأس"[97].

قال النّسائي:"ليس بالقوي في الحديث"[98]. وقال مرة: "ليس به بأس"[99] .

جعله الذُّهلي في الطَّبقة الثَّانية من أصحاب الزُّهري مع: محمد بن عبدالله بن شهاب الزهري ومحمد بن إسحاق وغيرهم، وقال: وهؤلاء كلّهم في حال الضّعف والاضطراب[100].

---

[96] خالفت في تصنيف بعض هؤلاء الرواة ما ذكره الأخ فاروق البحريني، فسليمان بن موسى الأشدق وموسى بن عقبة في الطّبقة الأولى عنده، وأسامة بن زيد الليثي وثعلبة الكوفي وزيد بن أبي أنيسة في الطبقة الثانية، لكني رأيت أن الطّبقة الثالثة أنسب بهم. انظر: طبقات الرواة عن الزهري ص 156 فما بعدها.

[97] ابن رجب، عبدالرحمن الحنبلي، شرح علل الترمذي، ت: همام سعيد، مكتبة الرشد، ط1421هـ-2001م، 2/ 118 .

[98] السنن الكبرى، ت:مركز البحوث بدار التأصيل،ط1، 1433هـ -2012م، كتاب اليوم والليلة، 135- باب مايقول إذا ركب 276/12 ، ح 10445، ط التأصيل.

[99] إكمال تهذيب الكمال، 2 / 57، وينظر كتاب منهج الإمام عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال، للدكتور قاسم سعد، 4/ 1876.

[100] المزي، تهذيب الكمال 556/25 وهذا التّذييل يفيد أن المرتبة الثانية عند الذهلي يدخل فيها رواة الطبقة الثالثة عند الحازمي وابن رجب، ويدخل فيها رواة الطبقة الخامسة والسّادسة عند النّسائي.

لم يرو له الشيخان عن الزّهري شيئا[101]، وأخرج له الترمذي حديثين: الأوّل حكم عليه بالغرابة، مرجّحا عليه رواية من خالف أسامة بن زيد في حديثه عن الزهري[102]، والثاني: صرّح بصحّته، مشيرا لمتابعة يونس الأيلي له في حديثه عن الزهري[103].

2-إسحاق بن راشد الجزري (بعد 150هـ).

قال النسائي: "ثقة"، وقال: "لا بأس به"، وقال: "ليس بذاك القوي في الزهري"[104].

قال ابن حجر:"ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم"[105].

أخرج له البخاري عن الزهري ثلاثة أحاديث[106]، وأخرج له الترمذي عن الزهري حديثا واحدًا حكم عليه بالغرابة[107]، وهو حديث اختُلف فيه عن الزهري[108].

وأتحفّظ على كونه في طبقة من لازم الزهري[109]، إذ **من اختُلف في كونه سمع من الزهري**[110] **-وإن كان الخلاف مرجوحًا- لا يعقل أن يكون ممن لازم الزهري.**

---

[101] وقيل: لم يحتجّا به مطلقا، قال مغلطاي: "وفي قول المزي : روى له مسلم نظر، لما ذكره الحافظ أبو الحسن بن القطان في كتاب " الوهم والإيهام " من أن مسلما – رحمه الله تعالى – لم يحتج به إنما روى له استشهادا كالبخاري ، وأقره على ذلك ابن المَوّاق، إكمال تهذيب الكمال، 57/2 .

[102] أبواب الجنائز، باب ما جاء في قتلى أحد وذكر حمزة، 277/2، 1016.

[103] أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحت باب مرسل رقمه 20، 23/5 ح 3639.

[104] توثيق النّسائي له عند الباجي، التعديل والتجريح 1 / 356، وقوله: ليس به بأس، في تهذيب التهذيب 119، وتضعيفه في الزهري في السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب ثواب من قام ليلة القدر، 5/ 499، ح 3611، ط التأصيل، ولم يقله في الصغرى.

[105] ابن حجر، تقريب التهذيب 1/ 128 .

[106] اثنين منها: بواسطة شيخه محمد الذهلي -العالم بحديث الزهري- في كتاب التفسير والطب، والثالث: في كتاب الاعتصام متابعة.

[107] أبواب المناقب، 39/5 ح3678.

[108] الدارقطني، العلل 14 / 389.

[109] كما صنفه صاحب طبقات الرواة عن الإمام الزهري 429/1.

[110] ذكر الخلاف الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص 184، وقد صرح إسحاق بتحديث الزهري له كما في صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة براءة، باب وعلى الثلاثة الذين خلفوا، 6/ 70، ح4677.

3-ثعلبة بن سهيل الطُهوي الكوفي سكن الرّي[111].

وثّقه ابن معين في رواية عنه، وذكره ابن حبان في الثّقات، وقال ابن حجر: "صدوق"[112].

أخرج له الترمذي أثرًا واحدا مقطوعاً على الزّهري[113]، ولم أقف له على رواية عن الزّهري غيرها.

4-زيد بن أبي أُنيسة.

قال ابن معين: "ثقة"[114]

وقال ابن حجر: "ثقة له أفراد"[115].

أخرج الترمذيُّ له حديثًا واحدًا، حكم عليه بالغرابة، فتبيّن بهذا أنه ليس على شرطه في الزهري[116].

5-سليمان بن موسى الأشدق.

قيل لابن معين :ما حال سليمان بن موسى في الزهري ؟ فقال: "ثقة"[117]

قال أبو حاتم الرّازي: "محلّه الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب"[118] .

أخرج له التّرمذي حديثا واحدًا اختُلف في وصله وإرساله اختلافا كبيرًا، وقال عَقِبَه: "حديث حسن"، وبيّن الاختلاف فيه، ومَن تابع سليمان بن موسى عن الزّهري فيه، وبيّن العمل بهذا الحديث[119].

---

[111] وإنما كان في الطبقة الثالثة لأن السّاجي ذكره في جملة الضعفاء وذَكر عن يحيى بن معين أنه قال إنه ليس بشيء. إكمال تهذيب الكمال 97/3، وقد خالفت الباحث فاروق البحريني في تصنيفه حيث جعله في الطبقة الثانية.

[112] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 464/2، وابن حبان، الثقات، في موضعين:128/6، و157/8، وابن حجر تقريب التهذيب188/1.

[113] أبواب الوضوء، باب المنديل بعد الوضوء 311/1 ح 54.

[114] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 3 / 556

[115] ابن حجر، تقريب التهذيب 1 / 350.

[116]أبواب الجنائز، باب ما جاء في رفع اليدين على الجنازة، 309/2 ح1098 قال عقبه: هذا حديث غريب ، وأشار جمع من الباحثين إلى أن الحديث الذي يحكم عليه الترمذي بالغرابة المطلقة بأنها ضعيفة، ينظر: الحمش، عداب 436/1-437، الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع، دار الفتح عمّان، ط1، 1423هـ-2003م، وقد ضعّف هذا الحديث جمع من العلماء منهم الدارقطني، العلل 150/9.

[117] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 142/4.

[118] المصدر السابق142/4 .

[119] جامع الترمذي، أبواب النكاح 321/2 ح1125.

6- قرّة بن حَيْوِيل المصري (147هـ).

قال الأوزاعي : "ما أحد أعلم بالزُّهري من قرّة بن عبد الرحمن بن حيوئيل"، وقال أحمد بن حنبل:" قرة بن عبد الرحمن صاحب الزهري منكر الحديث جدا "[120].

وقال الدارقطني عقب حديث يرويه قرّة عن الزهري:" تفرد به قرة عن الزهري ...وقرة ليس بقويّ في الحديث"[121].

قال ابنُ حبّان:" وكيف يكون قرة بن عبد الرحمن أعلم الناس بالزهري وكلّ شيء روى عنه لا يكون ستين حديثا،

بل أتقن الناس في الزهري: مالك، ومعمر، والزبيدي، ويونس، وعقيل، وابن عيينة، هؤلاء الستّة أهل الحفظ والإتقان والضّبط والمذاكرة"[122].

قال ابن حجر :"مراد الأوزاعي أنه أعلم بحال الزّهري من غيره، لا فيما يرجع إلى ضبط الحديث"[123] . وقال أيضا: "صدوق له مناكير"[124].

خرّج له مسلم مقرونا حديثًا واحدًا ليس يرويه عن الزهري، وأخرج الترمذي له عن الزهري بواسطة الأوزاعي حديثين حكم عليهما بالغرابة[125] وأثرا موقوفًا صرّح بصحته[126].

7-محمد بن إسحاق المدني(150هـ).

---

[120] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 131/7 قال ابن عدي: ولم أر في حديثه حديثا منكرا جدا فأذكره ، وأرجو أنه لا بأس به . ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال 183/7

[121] الداقطني، سنن الدارقطني، كتاب الصلاة 427/1 ح883.

[122] ابن حبان، الثقات 344/7.

[123] ابن حجر، تهذيب التهذيب 348/3.

[124] ابن حجر، تقريب التهذيب ص801.

[125] الأول في أبواب الصوم عن رسول الله عليه عليه وسلم، ما جاء في تعجيل الإفطار، ح 700، وقال عقبه: حسن غريب، والثاني: أبواب الزهد عن رسول الله عليه سلم عليه وسلم، ح2317 وقال عقبه: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، ثم أورد الحديث من وجه آخر مرسلا وقال: وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة. يقصد ما رواه قرّة عن الزهري به عن أبي سلمة به.

[126] أبواب الصلاة، ما جاء أن حذف السلام سنّة ح297، وكأنه أراد بهذا الموقوف بيان أنه لا يصّح فيه شيء مرفوع.

قال ابن معين: "ليس به بأس، وهو ضعيف الحديث عن الزّهري"[127] .

قيل لأحمد بن حنبل: محمد بن إسحاق، وابن أخي الزهري، في حديث الزهري؟ فقال: "ما أدري" –وحرك يده كأنه ضعّفهما–[128].

قال محمد بن يحيى الذهلي: "هو حسن الحديث، عنده غرائب، وروى عن الزهري فأحسن الرواية"[129].

أخرج الترمذيُّ له عن الزّهريّ أربعة أحاديث حكم على أكثرها بالصّحّة[130].

8–محمد بن عبدالله بن أبي عتيق المدني(ت131هـ–140هـ).

قال الذّهلي: "ابن أبي ذئب، وابن أبي عتيق مقاربان في الرّواية عن الزّهري، وابن أبي عتيق مدني لم يرو عنه فيما علمت غير سليمان بن بلال، وهو حسن الحديث عن الزّهري كثير الرّواية مقارب الحديث، لولا أنّ سليمان بن بلال قام بحديثه لذهب حديثه"[131].

أخرج البخاريّ له عن الزّهريّ نحوًا من عشرة أحاديث أكثرها في المتابعات، ولذا قال المزّي: "روى له البخاري مقرونا بغيره"[132].

وأخرج الترمذي له عن الزّهريّ عن سليمان بن أرقم حديثا واحدًا مقرونا بموسى بن عقبة وحكم عليه بالغرابة[133].

9–محمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الزهري (152هـ)

قال محمد ابن أخي الزهري: "عندي من حديث الزهري ثلاثين غنداقا"[134].

---

[127] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 254/7.

[128] المروذي، العلل لأحمد بن حنبل، ت: أبو عمر محمد الأزهري، مكتبة الفاروق الحديثة، القاهرة، ط1، 1430هـ–2009م، ص 130.

[129] ابن حجر، تهذيب التهذيب 3 / 504.

[130] ينظر مثلا: أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب القراءة في المغرب، ح 308، قال عقبه: حسن صحيح.

[131] ينظر: المزي، تهذيب الكمال 25/ 5550، وابن حجر، تهذيب التهذيب 3 /616.

[132] ينظر: المزي، تهذيب الكمال 25/ 5550 ووافقه ابن حجر في التهذيب، 3 /616 ، غير أنه في التقريب قال عنه: "مقبول"، وهو حكم لا يتناسب مع من يخرج له البخاري عن الزهري في نحو عشرة مواضع من كتابه ص 865.

[133] أبواب النذور والأيمان، ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نذر في معصية، ح1525، وشيخ الزهري في هذا الحديث: سليمان بن أرقم ضعيف الحديث، ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب ص 404.

قال العقيلي: قيل ليحيى بن معين: ابن أخي الزهري ما حاله؟ قال: "ضعيف". ثم ذكر العقيلي عن الذّهلي أنه جعله في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهري مع أسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق. ثم قال العقيلي:"وهؤلاء كلهم في رجال الضّعف والاضطراب، وقد روى ابن أخي الزهري ثلاثة أحاديث لم نجد لها أصلا عند الطّبقة الأولى ولا الثّانية ولا الثّالثة"[135].

قال ابن حجر:" الذُّهلي أعرف بحديث الزهري وقد بيَّن ما أنكر عليه، فالظاهر أن تضعيف من ضعفه بسبب تلك الأحاديث التي أخطأ فيها، ولم أجد له في البخاري سوى أحاديث قليلة"[136].

أخرج له البخاري عن الزهري في 13 موضعا، ومسلم 18 حديثا، والترمذي حديثا واحدا صحّحه وجوّد إسناده[137].

10-النّعمان بن راشد الجزري (بعد130هـ).

قيل لابن معين: يحيى بن معين : النعمان بن راشد ضعيف الحديث فيما روى عن الزهري وحده ؟ قال : "في الزهري وغيره هو ضعيف الحديث"[138].

قال أبو حاتم الرازي: "النعمان بن راشد في حديثه وَهمٌ كثيرٌ، وهو صدوق في الأصل.

قال ابن أبي حاتم: كان البخاري أدخل أسمه في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحوّل اسمه من هذا الكتاب"[139] .

قال ابن عدي: "والنّعمان بن راشد قد احتمله الناس...، وله نسخة عن الزّهري، ولا بأس به"[140].

---

[134] الدوري، العباس بن محمد (271هـ)، تاريخ يحي بن معين، ت: أبو عمر محمد الأزهري، مكتبة الفاروق الحديثة، القاهرة، ط1، 1434هـ-2013م، ص212.

[135] العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو،(322هـ) الضعفاء الكبير ت: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط1، 1404هـ - 1984م، 4 /88 بتصرف يسير.

[136] ابن حجر، هدى الساري ص 440.

[137] أبواب الطلاق واللعان، ماجاء في مُدارة النساء، ح188 ، وقال عقبه: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وإسناده جيد.

[138] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال 12 / 59.

[139] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 499/8.

[140] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 8 / 246.

أخرج مسلم له عن الزّهري في المتابعات في موضعين[141]، والتّرمذي في موضع واحد وصحّح الحديث[142].

11- هُشَيم بن بَشير الواسطي(181هـ).

كتب هشيم بمكّة عن الزّهري نحوًا من ثلاث مائة حديث في صحيفة، فكان يظن أن الصّحيفة في المحمل، فجاءت الرّيح فرمت الصّحيفة، فنزلوا فلم يجدوها، وحفظ هشيم منها تسعة أحاديث[143].

قال الخليلي:"حافظ, متقن, مخرّج-أي في الصحيحين-, تأخّر موته, أقلّ الرواية عن الزهري، ضاعت صحيفته"[144].

قال الذّهبي:" سمع من الزهري وعمرو أيّام الحج, وكان مدلّسا, وهو ليّن في الزّهري"[145].

قال ابن عبدالبر بعد أن ساق حديثا لهُشيم أخطأ فيه:" وهشيم ليس في ابن شهاب بحجة"[146].

لم يخرج له الشيخان عن الزهري شيئا، وأخرج الترمذي له عن الزهري حديثا واحدًا متابعة لابن عيينة[147].

وحكم ابن عبدالبرِ على خطأ هُشيم فيه، ورواه التّرمذي على الوجه الصّحيح عن الزّهري[148].

الفرع الثاني: الطّبقة الرّابعة الذين لم يلازموا الزّهري وضُعّفوا فيه[149]:

---

[141] كتاب النكاح، جواز جماعة امرأته في قبلها ومن وراءها من غير تعرض للدبر، ح 1435. وكتاب فضائل الصحابة، فضائل فاطمة عليها الصلاة والسلام، ح2449

[142] أبواب الفتن، ما جاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا في أمته، ح2175، 45/4 وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

[143] المزي، تهذيب الكمال 278/30، وهذا الكمّ من الأحاديث وهذا الوقت اليسير من السماع لا تثبت به طول الملازمة، والله أعلم.

[144] الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث 196/1.

[145] الذهبي، ميزان الاعتدال 62/5.

[146] ابن عبد البر، التمهيد 171/9.

[147] أبواب الفرائض، ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر، ح 2107، وهو حديث قال ابن حنبل إنه سمعه من هشيم، وإنَّ هُشيما لم يسمعه من الزهري، ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابن عبدالله، ت: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط2، 1422هـ-2001م 2/ 265 .

[148] ابن عبد البر، التمهيد 171/9.

[149] **الفرق بين هذه الطّبقة والسّابقة من جهة الملازمة، فهؤلاء لم يُعرف لهم ملازمة مطلقا، ومَن قبلهم كانت لهم ملازمة على الاحتمال، وقد يقال إنه لا فرق مؤثّر بينهما من جهة درجة الحديث إذ الأصل فيما يتفرد فيه أصحاب الطبقة الثالثة والرابعة عن الزّهري أنه لا يرتفع عن درجة الحسن، وقد يُتوقف فيه أو يردّ بحسب نظر النّاقد أو لفظ المتن.**

1-برد بن سنان أبو العلاء الشامي، نزيل البصرة (135هـ).

قال النّسائي عنه: ثقة، وقال أيضا: لا بأس به[150].

وقال الذهبي: وثقه جماعة وضعفه عليّ- أي ابن المديني-[151]

وقال ابن حجر: صدوق[152].

مثّل به الجوزجاني على أناس رووا عن الزهري قليلاً، أشياء يقع في قلب المتوسع في حديث الزهري أنه غير محفوظة[153].

أخرج له الترمذي حديثا واحدا عن الزهري حكم عليه بالغرابة[154]، وهو حديث تفرّد به برْدٌ عن الزّهري.

قال أبو حاتم: "لم يرو هذا الحديث أحد عن النبي صلى الله عليه وسلم غير برد، وهو حديث منكر ، ليس يحتمل الزهري مثل هذا الحديث، وكان برد يرى القدر" [155].

ولا يوجد دليل على ملازمته للزّهري وصحبته له، كما أنّ عددَ أحاديثه كلها قليلة[156].

ويلاحظ تقدّم سنة وفاته على أشهر أصحاب الزهري، فهذا سبب قد يضاف في قلّة روايته عن الزّهري.

2-جعفر بن برقان الرّقّي (150هـ).

قال ابن معين: "جعفر بن برقان ضعيف فيما روى عن الزهري، كان أمّيًّا"[157]

---

[150] المزي، تهذيب الكمال 4 / 43 .

[151] الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، 154/2.

[152] ابن حجر، تقريب التهذيب 165.

[153] ابن رجب، شرح علل الترمذي 2 /116.

[154] أبواب السفر، ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع، 593/1، ح601، وقال عقبه: هذا حديث حسن غريب.

[155] وقد استنكره أيضا الجوزجاني لتفرّد برد به، وهو عندهم مما لا يُحتمل تفرّده عن الزهري، وانظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث 2 / 399، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب 6 / 381، وانظر: شرح علل الترمذي216/2، وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري إلا برد، المسند 181/18، 16، وفي حاشية سنن الدارقطني، - ط الرسالة- أن الدارقطني قال عقب هذا الحديث: وبرد بن سنان ليس بالحافظ.

[156] قيل ليحيى: ،كم كان حديثه ؟ قال : نحو من مائتي حديث. تهذيب الكمال 4/ 46.

[157] ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ص165.

وقال النسائي: "جعفر بن برقان ليس بالقويّ في الزهري خاصة"[158].

أخرج له التّرمذي عن الزّهري حديثا واحدًا وشيخ الزهري فيه عروة، فبيّن الترمذي عقبه أنه طريق مرجوح عن الزهري وإن تابعه عليه صالح بن أبي الأخضر ومحمد بن أبي حفصة، وأن الصّواب فيه عن الزهري عن عائشة بحذف عروة[159].

فتبيّن بهذا أن جعفرًا ليس على شرط الترمذي في الزهري، إذ كان إخراجه له لبيان خطئه لا للاحتجاج به.

وجعل الحازمي وابن رجب تصنيفه في الطبقة الثالثة[160] وفيه نظر، إذ ليس جعفر بين القبول والرد، بل متّفق على ردّ حديثه في الزهري.

3-سفيان بن حسين الواسطي(151هـ-160هـ).

قال ابن معين: "حديثه عن الزهري قط ليس بذاك، إنما سمع من الزهري بالموسم" [161].

قال النّسائي:"سفيان بن حسين في الزّهري ليس بالقوي"[162]، وعدّه في الطّبقة السادسة من أصحاب الزّهري[163].

قال ابن حبان:" صحيفة الزهري اختلطت عليه فكان يأتي بها على التوهم، فالإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري، والاحتجاج بما روى عن غيره"[164].

---

[158] السنن الكبرى كتاب البيوع، تفسير ذلك [بيع المنابذة]، 26/6 ح 6062، وقال مثل هذا القول في عدة مواضع من كتابه في الكبرى، ممّا يدلّ على أنه ليس على شرطه في الزهري.

[159] قال الترمذي: "ورواه مالك بن أنس, ومعمر, وعبيد الله بن عمر, وزياد بن سعد, وغير واحد من الحفاظ, عن الزهري, عن عائشة مرسلا, ولم يذكروا فيه: عن عروة, وهذا أصح". أبواب الصّوم، باب ما جاء في إيجاب القضاء عليه، 136/2، ح735، وقال ابن عبد البر: وجعفر بن برقان في الزهري ليس بشيء، وسفيان بن حسين، وصالح بن أبي الأخضر في حديثهما عن الزهري خطأ كثير، وحفاظ أصحاب ابن شهاب يروونه مرسلا .ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد 68/12.

[160] الحازمي، شروط الأئمة الخمسة ص156، وابن رجب، شرح علل الترمذي، 58/2،

[161] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 229/5، والموسم المراد به موسم الحج كما في تهذيب التهذيب 108/5.

[162] كتاب تحريم الدم، باب تحريم الدم 786/1 ح3981.

[163] قال ابن القيّم -في معمر وعُقيل ويونس والليث ونحوهم ومخالفة سفيان بن حسين لهم -: هم الطبقة العليا من أصحابه المقدّمون على كل مَن عداهم ممن روى عن الزّهري، ثم ينفرد برفعه —وهو سفيان بن حسين- مَن لا يدانيهم ولا يقاربهم لا في الاختصاص به ولا في الملازمة له ولا في الحفظ ولا في الإتقان، وهو معدود عندهم في الطبقة السادسة من أصحاب الزهري على ما قال أبو عبد الرحمن النسائي. ينظر: ابن القيم، محمد بن أبي بكر، الفروسية، ت: زائد النشيري، دار عالم الفوائد، ط1، 1428هـ، ص230 .

[164] ابن حبان، المجروحين، ت: محمود زايد، دار الوعي، حلب، 1/ 358 .

أخرج له الترمذي عن الزّهري حديثين، الأوّل: ذكرَ أنَّ سفيان بن حسين خالف فيه بعض أصحاب الزّهري، وقال عقبه: "هذا حديث حسن، والعمل على هذا الحديث عند عامّة الفقهاء"[165].

والثاني: أخرجه محتجًّا به مصحّحا له[166]، ويحتمل أن يكون تصحيح الترمذي لحديث سفيان اعتمادا منه على رواية من تابعه في روايته[167]، ولأهميّة رواية سفيان بن حسين التي أخرجها الترمذي ذكرها البخاري معلّقة في المتابعات[168].

وفي هذا يقول ابن حجر بعد سرْده لمن تابع سفيان: "وهذه طرقٌ يعضد بعضها بعضًا يفيد مجموعها الجزم بذلك، فلا معنى لتعليل من أعله بتضعيف سفيان بن حسين وغيره"[169].

وقد صنّفت سفيان بن حسين في هذه الطّبقة مخالفا بذلك الحازمي وابن رجب –رحمهما الله– إذ جعلاه في الطّبقة الثالثة[170]، لأن سماع سفيان بن حسين في الموسم لا تكفي لإثبات طول الملازمة، ولو أنّه صُنّف فيها لكونه يحتجّ به في غير الزّهري فهذا محتمل[171].

4–صالح بن أبي الأخضر(بعد140هـ).

---

[165] أبواب الزّكاة، باب ما جاء في زكاة الإبل والغَنم، 76/2 ، ح 621.

وقال الترمذي في كتاب العلل: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: أرجو أن يكون محفوظا، وسفيان بن حسين صدوق انظر: البيهقي، أحمد بن الحسين (458هـ)، السّنن الكبرى، مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن ،ط1، 1352-1355هـ كتاب الزّكاة، باب كيف فرض الصدقة، 88/4 ح7353.

[166] أبواب السفر، باب كيف القراءة في الكسوف، 47/2، ح563، لم يورد غيره في الباب، وقال عقبه: حسن صحيح.

[167] صحيح البخاري، كتاب الكسوف، باب الجهر بالقراءة في الكسوف، 2 / 40، ح1065، وصحيح مسلم 29/3 ح901إذ روى عبدالرحمن بن نمر عن الزهري بالإسناد نفسه نحو ما رواه سفيان بن حسين عن الزهري، وينظر: من تابع سفيان في روايته عن الزهري في تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي 393/1.

[168] صحيح البخاري، كتاب الكسوف، باب الجهر بالقراءة في الكسوف، 2 / 40، ح1066.

[169] ابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ت:عبد القادر شيبة الحمد، ط1، 1421هـ- 2001م، 550/2، وهذا والله أعلم على جعل الكسوف والخسوف بمعنى واحد.

[170] الحازمي، شروط الأئمة الخمسة ص156، وابن رجب، شرح علل الترمذي، 58/2، وكذا في "طبقات الرّواة عن الإمام الزهري"، ص444، و"قياس شرط أبي داود في سننه في طبقات الزهري" ص416.

[171] ينظر: ابن حبان، الثقات 404/6،

قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث، كان عنده عن الزهري كتابين، أحدهما عرض، والآخر مناولة، فاختلطا جميعا، فلا يعرف هذا من هذا"[172] .

قال ابن عدي: "وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم"[173] .

وذكره ابن رجب في الطّبقة الثالثة من أصحاب الزهري[174].

أخرج له التّرمذي حديثا واحدًا قائلًا عقبه: "هذا حديث غير محفوظ... وصالح بن أبي الأخضر يضعّف في الحديث, ضعّفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه"[175].

فظهر بذا أنّه ليس على شرط الترمذي في كتابه.

5-محمد بن صالح التمار(168هـ).

اختُلف فيه، فبعضُهم وثّقه، وبعضُهم ضعّفه، وتوسّط ابنُ حجر فقال عنه: صدوق يخطئ[176] .

وهو وإن كان مدنيّا وأدرك سعيد بن المسيّب (93هـ)، إلا أنّه لا تعرف له صحبة وملازمة للزهري.

أخرج الترمذي له عن الزهري حديثا واحدا حكم عليه بالغرابة[177].

خلاصة المطلب:

أخرج الترمذي لأحد عشر راويا من أصحاب الطبقة الثالثة، وهم: (أسامة بن زيد، وإسحاق بن راشد، وثعلبة بن سهيل، وزيد بن أبي أنيسة، وسليمان بن موسى، وقرّة بن حيويل، ومحمد بن إسحاق، ومحمد ابن أبي عتيق، ومحمد ابن أخي الزهري، والنعمان بن راشد، وهُشيم بن بَشير)، وبعض روايتهم سيقت في بيان الاختلاف فيها على الزهري أو في

---

[172] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 395/4

[173] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 102/5.

[174] ابن رجب، شرح علل الترمذي 614/2.

[175] أبواب تفسير القرآن، باب من سورة طه، 302/4.

[176] ابن حجر، تقريب التهذيب ص 854.

[177] أبواب الزّكاة، ما جاء في الخرص ح659، وينظر: ابن حجر، التلخيص الحبير 2 / 331 .

المتابعات[178]، والأكثر أنه يحكم على حديثهم بالغرابة، مع كون الترمذي قد اشترك مع البخاري أو مسلم في الرواية لبعضهم عن الزهري[179].

وأخرج لخمسة من أصحاب الطّبقة الرابعة وهم: (برد بن سنان، وجعفر بن برقان، وسفيان بن حسين، وصالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن صالح التمّار) لم يصرّح بصحّة ما روى لهم سوى حديث واحد.

ومجموع الرّواة في هاتين الطّبقتين 16راويا، ومجموع حديثهم 22 حديثا مع المكرر، وهي تشكل نحو 7.5% تقريبا من حديث الزهري.

المطلب الثاني: الطّبقة الخامسة من تلاميذ الزهري من المجهولين والمتروكين:

الفرع الأول: المجهولون من تلاميذ الزهري، وهم:

1-عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي(نحو 170هـ)

قيل لابن معين: عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي كيف حديثه عن ابن شهاب؟ فقال: "لا أعرفه"[180] . وقال ابن عدي: "مجهول"[181]. وقال الذهبي: "شيخ"[182].

أخرج التّرمذي له حديثا واحدا حكم عليه بالغرابة[183]،ثم أتى بالحديث المحفوظ عن ابن عباس من طريق حبيب لا الزّهري.

2- يونس بن سليم[184].

---

[178] كرواية زيد بن أبي أنيسة ومحمد بن عبدالله بن أبي عتيق فلم يحتج الترمذي بما روى لهم عن الزهري، وكأسامة بن زيد الليثي وهُشيم بن بشير أخرجها في المتابعات، ورواية ثعلبة بن سهيل في الموقوفات.

[179] اشترك الترمذي مع البخاري ومسلم في محمد ابن أخي الزهري، ومع البخاري فقط في إسحاق بن راشد ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق ومع مسلم فقط في النعمان بن راشد كل هؤلاء عن الزهري.

[180] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم5 / 98.

[181] ابن حجر، تهذيب التهذيب 375/2.

[182] الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، 144/3.

[183] أبواب التفسير، من سورة الروم 4 /325، ح 3463، وقال عقبه: "حسن غريب من حديث الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس" .

[184] قد فات صاحب "طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة" ذكر هذا الراوي، ولم أقف على سنة وفاته.

قال النسائي: لا نعرفه[185].

قال ابن حجر: مجهول [186].

أخرج الترمذيّ له حديثًا واحدا معلًّا له بعدم سماع يونس بن سليم من الزهري، ورجّح روايته عنه بواسطة[187].

3-أبو علي بن يزيدالأيلي[188].

قال أبو حاتم الرازي وابن حجر: "مجهول"[189].

أخرج التّرمذي له عن الزّهري حديثًا واحدًا حكم عليه بالغرابة[190].

4-أبو بشر[191].

قال الذهبي: "لا يعرف، تفرد عنه الحسن بن صالح بن حي[192].

قال ابن حجر: مجهول[193].

أخرج الترمذي له عن الزهري أثرا واحدا مقطوعًا من قول الزهري[194].

---

[185] النسائي، السنن الكبرى، كتاب المساجد، أبواب الوتر، رفع اليدين في الدعاء عقب 192/2 ح1443.

[186] ابن حجر، تقريب التهذيب 1098.

[187] أبواب تفسير القرآن، ومن سورة المؤمنين ح 3485

[188] ذكره صاحب "طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة" في الطبقة الثانية من الرّواة على الزهري اعتماد على ذكر ابن حبان له في الثقات، وعلى توثيق الهيثمي له، وعلى قول الحاكم على إسناد فيه أبو علي هذا: صحيح الإسناد، وقد نفى أن يكون أبا حاتم الرازي قال عنه: مجهول لكونه لم يقف عليه في كتاب الجرح والتعديل، ونفي العلم بالشيء ليس دليلا للعدم. ينظر ص 423.

[189] ابن أبي حاتم، العلل، 678/4 ح 1730 وحكم على حديث أبي علي عن الزهري بالنكارة، ونقله المقدسي، في الأحاديث المختارة، مسند أنس ح 2427، وابن حجر، تقريب التهذيب ص1180.

[190] أبواب القراءات، ومن فاتحة الكتاب ح3192وح3193.

[191] قد فات صاحب "طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة" ذكر هذا الراوي، وهو راو غير منسوب، وذكر المزي أنه حلبي، في تحفة الأشراف، كتاب المراسيل وما يجري مجراها، محمد بن مسلم بن شهاب، أبو بشر 383/13.

[192]" الذهبي، ميزان الاعتدال 216/5.

[193] ابن حجر، تقريب التهذيب1113.

[194] أبواب الدَّعوات، ما جاء في فضل التسبي والتكبير والتهليل والتحميد ح3472.

الفرع الثاني: المتروكون من تلاميذ الزهري، وهم:

1-إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني(140هـ).

قال النسائي: "متروك الحديث"[195].

أخرج له النسائي حديثا واحد في الكبرى، قائلًا عقب هذا الحديث:"إسحاق متروك الحديث ، أخرجته في مشايخ الليث; لئلا يترك من الوسط"[196]، وأخرج الحديث نفسه الترمذي قائلا:" هذا حديث لا يصح، ولا يعرف إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قد تركه بعض أهل العلم، منهم أحمد بن حنبل. والعمل على هذا عند أهل العلم"[197].

فظهر بهذا أن ابن أبي فروة ليس من شرط الترمذي في جامعه، وأن المسوّغ له في إخراج هذا الحديث أنّ العمل عليه عند أهل العلم.

وجعل الحازمي وابن رجب تصنيفه في الطبقة الرّابعة وفيه نظر[198]، لأنّ إسحاق بن أبي فروة جلّ النقّاد على أنه من المتروكين.

2-سليمان بن أرقم البصري(بعد 160هـ).

قال ابن حنبل وابن معين: "ليس بشيء" [199].

قال أبو حاتم الرازي والنّسائي: "متروك الحديث"[200].

أخرج الترمذي عن الزهري حديثا واحدا مبيّنًا ضعفه، بقوله:"ضعيف عند أهل الحديث"[201].

3-**عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي(بعد 170هـ).**

---

[195] النسائي، الضعفاء والمتروكين ت: محمود زايد، دار الوعي، حلب، ط1، ص 154 .

[196] كتاب الفرائض، توريث القاتل 121/6، ح6335،.

[197] أبواب الفرائض، باب ما جاء في إبطال ميراث القاتل، 292/3 ح 2109.

[198] الحازمي، شروط الأئمة الخمسة ص 155، وابن رجب، شرح علل الترمذي 58/2.

[199] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 101/4.

[200] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 101/4، والنسائي، السنن الصغرى، كتاب القسامة والقوَد، باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول435/1 ح4868.

[201] أبواب الوضوء، باب المنديل بعد الوضوء 310/1 ح 53

قال البخاري: تركوه[202].

قال النسائي: متروك الحديث[203].

قال يعقوب بن سفيان: "لا يكتب حديثه أهل العلم إلا للمعرفة ولا يحتج بروايته"[204].

قال ابن عدي: "وسائر الأحاديث عن الزهري التي أمليتها لا يرويها عن الزهري غير عثمان هذا، ولعثمان غير ما ذكرت من الحديث، وعامة أحاديثه مناكير إما إسناده أو متنه منكر"[205] .

أخرج الترمذي فقط من أصحاب الكتب الستّة له عن الزهري، وقال عقب حديثه: "هذا حديث غريب، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي"[206] .

فهو ليس على شرط الترمذي في الزهري، والله أعلم.

4-معاوية بن يحيى الصّدفي الشامي(151هـ-160هـ)

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا، كان يشتري الكتب ويحدث بها، ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره فجاء رواية الرَّاوِين عنه: إسحاق بن سليمان وذويه كأنها مقلوبة، وفي رواية الشاميين عنه الهقل بن زياد وغيره أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات، ثم نقل ابن حبان عن معاوية أنه قال: ابتعت دفترا من جلود فيه أحاديث الزهري به من الحسن وجودة الكتاب يعلم أنه صحيح [207].

وقال أبو أحمد الحاكم: يروي عنه الهقل بن زياد، عن الزهري أحاديث منكرة شبيهة بالموضوعة[208] . وخفّف بعض العلماء حكم الجرح فيه، ولهذا ذكره الحازمي وابن رجب في الطبقة الرّابعة[209].

---

[202] البخاري، التاريخ الكبير، ت محمد الدباسي ومحمود النحال، الناشر المتميز، ط1، 1440هـ، 759/7.

[203] النسائي، الضعفاء والمتروكون، 1396هـ، ص75.

[204] الفسوي، المعرفة والتاريخ 154/3،ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال: (9 / 164)

[205] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 6/ 271.

[206] أبواب الرؤيا، باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو، 3/ 391 ح2442، وعبارة الترمذي عنه فيها شيء من التساهل إذ جلّ النقّاد يحكمون عليه بأنه متروك، ولذا قال الذهبي عقب حكمه هذا: والترمذي يتساهل بالرجال، تاريخ الإسلام 455/4.

[207] ينظر: ابن حبان، المجروحين 2/ 89.

[208] المزي، تهذيب الكمال 28 / 221.

وأخرج الترمذيّ له عن الزهري حديثا واحدا معلًا له ومصحِّحا رواية غيره عن الزهري[210].

فهو ليس على شرط الترمذي في الزهري، والله أعلم.

5-الوليد بن محمد الموقري الشّامي (181هـ)

قال ابن حبان:" كان ممن لا يبالي، ما دُفع إليه قرأه، روى عن الزُّهري أشياء موضوعة لم يحدِّث بها الزهري قط كما روى عنه, وكان يرفع المراسيل ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به بحال"[211].

قال البرقاني:"هذا ما وافقت عليه الدّارقطني من المتروكين، وليد بن محمد الموقري ضعيف عن الزهري"[212]

أخرج الترمذي له عن الزهري حديثًا واحدا حكم عليه بالغرابة، وبيّن ضعف الوليد عقبه[213]، فهو ليس على شرط الترمذي في الزهري، والله أعلم.

6-يزيد بن زياد الدمشقي(161-170هـ)

قال النسائي: "يزيد بن زياد يروي عن الزهري، متروك الحديث"[214]

قال ابن حجر: "متروك"[215].

أخرج الترمذي له عن الزهري حديثين أعلّهما، وضعَّف يزيد بن زياد في الموضعين[216].

خاتمة المطلب:

أخرج الترمذي لعشر رواة من أصحاب الطّبقة الخامسة، أربعة من المجهولين وهم: (عبدالله الجمحي، ويونس بن سليم، وأبوعلي بن يزيد الأيلي، وأبو بشر)، وستّة من المتروكين وشديدي الضّعف، وهم: (إسحاق بن أبي فروة، وسليمان

---

[209] الحازمي، شروط الأئمة الخمسة ص 156، وابن رجب، شرح علل الترمذي 615/2.

[210] أبواب الصلاة، ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء، ح200 وح201.

[211] ابن حبان، المجروحين 359/2.

[212] المزي، تهذيب الكمال 81/31.

[213] أبواب المناقب، باب [هكذا مرسلا من العنوان] ح 3665.

[214] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 9 / 133.

[215] ابن حجر، تقريب التهذيب ص1075

[216] أبواب الحدود، ما جاء في درء الحدود ح 1423 و ح1424.

بن أرقم، وعثمان الوقاصي، ومعاوية الصدفي، والوليد الموقري، ويزيد بن زياد الدمشقي)، وهؤلاء إما أن يحكم الترمذي على حديثهم بالغرابة أو يعلّ حديثهم بالروايات المحفوظة، والمتروكون والضعفاء جدًّا يصرّح بضعفهم ولا يسكت عن بيان حالهم.

ومجموع حديثهم 11 حديثا مع المكرر، وهو ما يشكل نسبة 3.7% من مجموع حديث الزهري.

خاتمة المبحث:

تنوّع تصرّف الترمذي بحديث رواة الطّبقة الثالثة فاحتجّ ببعضٍ، ولم يحتج بآخرين، واشترك مع البخاري ومسلم في قلّة الرّواية لهم.

لم يحتجّ التّرمذي بأصحاب الطّبقة الرّابعة والخامسة، فأعلّ حديثهم ويصرّح غالبا بتضعيف المشهورين بالجرح منهم، ولم يخرج البخاري ومسلم لواحد منهم عن الزهري مطلقا، وتخريج الترمذي لهم مع بيان الصّفة السّابقة في إخراجه لهم لا يجعل شرط الترمذي دون شرط الشّيخين في الزّهري.

ومجموع الرواة في هذه الطبقات الثلاث 26 راويا، ومجموع حديثهم 33 حديثا، أي ما يُشكّل نسبة % 10 تقريبا، وهي نسبة قليلة بجانب ما رواه عن أصحاب الطبقتين الأوليين.

الخاتمة

- تبيّن بهذه الدّراسة خطأ القول بأن شرط الترمذي في حديث الزهري هو إخراج حديث الطّبقة الثالثة أو الرابعة، إذ جلّ حديثه عن أصحاب الطّبقة الأولى ثمّ الثانية
- إخراج حديث من يكونون من أصحاب الطّبقة الثانية أو الثّالثة منهج متّبع أحيانا عند كلّ من يشترط الصّحّة، فقد يخطئ راو من أصحاب الطّبقة العليا ويصيب راو في طبقة دونه كحديث عبد الملك بن جريج الذي خرّجه الترمذي، أو يكون عنده من الزيادة الحديثية التي يُتابع عليها ما ليس عند غيره كالثاني من الحديثين الذين أخرجهما الترمذي عن الزهري بواسطة سفيان بن حسين[217].

[217] ابن جريج أخرج له الترمذي 6 أحاديث مصحّحا حديثه عنه انظر مثلا: جامع الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، 429/1 ح254، و**سفيان بن حسين** أخرج له الترمذي حدثين فقط، **وجعفر بن برقان** وبرد بن سنان أخرج لهم الترمذي عن الزهري حديثا واحد فقط، وقد تقدمت دراسة هؤلاء (سفيان وجعفر وبرد) في المبحث الثاني المطلب الأول الفرع الثاني منه.

- بعض الرّواة من أصحاب الطّبقة الوسطى عن الزهري قد ينفردون عنه ببعض الأحاديث فتختلف الأنظار في الحكم على هذا الحديث باختلاف قرائن التصحيح وتوفّر المتابعات أو عدمها، كما في حديث برد بن سنان وبعض أحاديث رواة الطّبقة الرّابعة، وأحاديث مثل هذا الصّنف الأصل في صاحبي الصّحيحين عدم إخراج حديثهم، وعلى هذا النّحو ينبغي أن يعرف أنّ التّرمذي إذا نزل في طبقة من أصحاب الزّهري فإنّه بتعذّر رواية أصحاب الطّبقة العليا لهذا الحديث، وأنّ تصحيح حديثهم أو الاحتجاج به أمر محتمَل.
- بيان الترمذي ضعف الرّاوي في الزّهري أو إعلال روايته عنه يخرجه عن شرطه في الزّهري، وعليه فإطلاق الحازمي أن الطّبقة الرابعة هم شرط الترمذي ليس بسديد، وإخراج التّرمذي لهؤلاء الرّواة إنما هو لبيان غلطهم – كما في حديث جعفر بن برقان– أو لعمل جماعة من الفقهاء به، وليس تصحيحا لحديثهم.
- يخرّج الترمذي لبعض المجهولين من أصحاب الزّهري المصنّفين في الطّبقة الخامسة مع بيان غلط حديثهم.
- يخرّج الترمذي لبعض المتروكين من أصحاب الزّهري المصنّفين في الطّبقة الخامسة مع بيان حالهم وغلط حديثهم، ومفهوم كلام ابن رجب أنه لا يخرّج لأصحاب الطبقة الخامسة.

وهذه توصيات بالبحوث المقترحة:

1–قياس شرط ابن ماجه في حديث الزهري.

2–طبقات الزهري عند الحازمي وابن رجب وابن حجر، دراسة نقديّة.

المصادر والمراجع

البحريني، فاروق، **طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممّن له رواية في الكتب الستة**، رسالة دكتوراه نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بإشراف حمّاد الأنصاري، عام 1411هـ.

البخاري، محمد بن إسماعيل(256هـ) ، **صحيح البخاري**، دار طوق النجاة – بيروت، ط1، 1422هـ.

االبخاري، **التاريخ الكبير**، ت محمد الدباسي ومحمود النحال، الناشر المتميز، ط1، 1440هـ.

البكري، عبدالله الأندلسي (487هـ) **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1401هـ.

البيهقي، أحمد بن الحسين (458هـ)، **السّنن الكبرى**، مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن، ط1، 1352–1355هـ.

الترمذي، محمد بن عيسى(279هـ)، **الجامع الكبير**، ت:مركز البحوث بدار التأصيل، ط2، 1437هـ–2016م.

الجيطان، محمد راغب، **قياس شرط الإمام مسلم في صحيحه في طبقات الإمام الزهري**، بحث محكم نشرته الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور، ع(10)، 2015م.

ابن الجنيد، إبراهيم بن عبدالله (270هـ)، **سؤالات ابن الجنيد لابن معين**، ت: محمد الأزهري، مكتبة الفاروق، 1428هـ-2007م.

ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد الرازي، **الجرح والتعديل**، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط الأولى، 1271هـ-1952م.

الحازمي، محمد بن موسى (584هـ) **شروط الأئمة الخمسة**، ت: محمد بن علي البيضاني، طبعة الناشر المتيز المدينة المنورة، 2016م.

ابن حبان، محمد أبو حاتم البستي، **الثقات**، ت: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط1، 1395هـ - 19758م.

ابن حبان، **المجروحين**، ت: محمود زايد، دار الوعي، حلب.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (852هـ).**تقريب التهذيب**، ت:محمد عوامة، دار الرشيد، سنة النشر 1406 - 1986م.

ابن حجر، ـــــــ، **تهذيب التهذيب**، ط1، دار الفكر، بيروت، 1404هـ- 1984م.

ابن حجر، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، ت:عبد القادر شيبة الحمد، ط1، 1421هـ- 2001م.

الحموي، ياقوت بن عبدالله (626هـ)، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

الخليلي، الخليل بن عبدالله، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، مكتبة الرشد، ط الأولى، مكتبة الرشد، 1409هـ، 1/ 198.

الدارقطني، علي بن عمر(385هـ)، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، دار طيبة، ط1، 1405هـ-1985م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(748هـ)، **سير أعلام النبلاء**،ت: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة، 1405 هـ / 1985م.

ابن رجب، عبدالرحمن الحنبلي، **شرح علل الترمذي**، ت: همام سعيد، مكتبة الرشد، ط1421هـ-2001م

سعد، قاسم علي، **منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل**، رسالة دكتوراه، في جامعة الإمام محمد بن سعود، 1412هـ، 1992م، طبعته دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات، دبي، الطبعة الأولى عام 1422هـ، 2002م.

ابن سعد، محمد بن منيع، **الطبقات الكبرى**، ت: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ-1990م.

طوالبة، محمد عبدالرحمن، **من أخرج لهم البخاري مقرونين**، بحث محكم نشرته مجلة جامعة آل البيت، مج7، ع2، 1422هـ 2001م.

العبادي، زياد، "**قياس شرط الإمام أبي داود في سننه في طبقات الإمام الزهري**"، بحث محكم نشرته المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج(15)،ع(4)، 1441هـ/2019م.

ابن عدي،أبو أحمد الجرجاني (365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر- بيروت، ط3 ، 1409هـ-1988م.

الفسوي، يعقوب بن سفيان، **المعرفة والتاريخ** ت خليل المنصور، دار الكتب العلمية-بيروت.

المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن، **تهذيب الكمال**، ت:د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1400،1هـ- 1980م.

مغلطاي، علاء الدين، **إكمال تهذيب الكمال**، ت عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، مكتبة الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى 1422هـ-2001م.

ملحم، موسى همام، **مراتب الثقات وأثرها في رواية الحديث وعلله**، رسالة دكتوراه نوقشت في جامعة الأزهر 2004م، مكتبة الرشد، ط1، 1433هـ-2012م،

النسائي، أحمد بن شعيب، **تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم**، ت: حاتم العوني، الرياض: دار عالم الفوائد، 1424هـ- 2003م.

النسائي، **السنن الصغرى**، ت:مركز البحوث دار التأصيل، الطبعة الأولى، 1433هـ -2012م

النسائي، **السنن الكبرى**، ت:مركز البحوث دار التأصيل، ط1، 1433هـ -2012م.

النسائي، **الضعفاء والمتركون**، ت: محمود زايد، دار الوعي، حلب، ط1، 1396هـ.